**قسم العلوم السياسية**

**سنة ثانية لسانس**

**مقياس :الدولة والمجتمع المدني**

**عناصر المجتمع المدني**

**- الركن التنظيمي المؤسسي**: يضم المجتمع المدني مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي يؤسسها الأفراد، أو ينضمون إليها بمحض إرادتهم، مثل: الأحزاب السياسية، والنقابات العمالية والمهنية، والنوادي، والاتحادات، والجمعيات الأهلية، علماً أن كل هذه المؤسسات تعبّر عن فئات وتكوينات وشرائح اجتماعية مختلفة، وهي تعمل من من أجل تحقيق مصالحها المعنوية والمادية.

**- الفعل التطوعي الحر:** يستطيع الفرد الانتماء إلى أكثر من مؤسسة من مؤسسات المجمتع المدني، حيث من الممكن أن يكون عضواً في نقابة مهنية، وفي حزب سياسي، وفي اتحاد رياضي، علماً أنهم ينتمون إليها بمحض إرادتهم.

**- عدم السعي إلى تحقيق الربح:** لا تقوم مؤسسات المجتمع المدني على أساس تجاري هدفه الربح، لأنّ هدفها الأساسي هو حماية المصالح المعنوية والمادية لأعضائها، علماً أنّ المؤسسات التي تجني أرباحاً مالية لا توزعها على أعضائها، وإنما تستعملها في دعم نشاطاتها وتوسيعها.

**- الإطار القيمي:** يتمثل هذا الإطار بمجموعة من المعايير والقيم التي تلتزم فيها المؤسسات والمنظمات، سواء في إدارة العلاقات فيما بينهما وبين الدولة أم فيما بينها هي نفسها، ومن الأمثلة على هذه المعايير: الاحترام المتبادل، والتسامح، والقبول بالتعدد، واحترام القوانين.

وحتّى يتضح لنا حدود مؤسسية المجتمع المدني ومدى قدرته على الاستمرارية والبقاء فإنّ النموذج الذّي يقدمه **صاموئيل هنثينغتون**في هذا الصدد يعد أحسن النماذج ،إذا وضع الأخير مجموعة من المعايير القياسية وتتعلق بمدى:

- القدرة على التكيف مقابل الجمود.

- الاستقلال في مقابل الخضوع والتبعية.

- التعقد في مقابل الضعف التنظيمي.

- التجانس في مقابل الانقسام.

**- القدرة على التكيّف:** ونقصد به قدرة المجتمع المدني على التكيّف والتلاؤم مع التطورات والتغيرات الحاصلة في البيئة، سواء كان تكيفاً زمنياً ومدى قدرتها على الاستمرار لفترة طويلة من الزمن، أو تكيفاً عبر الأجيال أي مدى قدرة هذه التنظيمات على الاستمرار وبتعاقب الأجيال من القيادات أو تكيفاً وظيفياً بمعنى مدى قدرتها على إجراء تعديلات في أنشطتها للتكيف مع الظروف المستجدة.

**- الاستقلال في مقابل الخضوع والتبعية**: بمعنى أن لا تكون تنظيمات المجتمع المدني خاضعة لأي سلطة سواء كانت حكومة أو مؤسسة أو جماعة، وأن تكون مستقلة من حيث نشأتها وإمداداتها المالية وكذا في إدارة شؤونها الداخلية والإدارية.

**- التعقد:** بمعنى تعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل مؤسسات المجتمع المدني وتعدد هيئاتها التنظيمية ووجود مستويات تراتبية داخلها وانتشارها الجغرافي على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع.

**- التجانس:** أي عدم وجود صراعات وانقسامات داخل مؤسسات المجتمع المدني، ومحاولة إدارة الصراعات – إن وجدت- بطرق سلمية.